مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات

فاطمة بنت ناصر بن سليمان الريامي
ماجستير في الإرشادالنفسي والتوجيه -جامعة نزوى

احمد "محمد جلال" الفواعير
أستاذ مشارك في التربية الخاصة -جامعة نزوى

FATEMA NASSER SULAIMAN AL RIYAMI
Master of Psychological Guidance & Counseling, University of Nizwa, Oman

Ahmad MJ O Alfawair
Associate Professor, University of Nizwa, Oman

تاريخ استلام البحث:
Date of Submission:
22 - 11 - 2024

تاريخ القبول:
Date of acceptance :
11 - 02 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:
Date of publication online :
13 - 03 - 2025

لإقتباس هذا المقال:
For citing this article:
الرياميي، فاطمة. الفواعير، احمد. (2024) مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات. الخليل للدراسات التربوية والنفسية، 2(4)، 37-48

الملخـــص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، والكلية التي ينتمي لها الطالب، والمؤهل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (401) طالبٍ وطالبةٍ تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير مقياس التنمر السيبراني ليتناسب مع طلبة الجامعة؛ والذي تكوَّن من (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (التخفي الإلكتروني؛ المضايقات الإلكترونية؛ القذف الإلكتروني). وأشارت النتائج إلى أنَّ مستوى التنمر السيبراني كان منخفضًا (1.8) لدى عينة الدراسة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني تُعْزَى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الكلية تُعْزَى لصالح كلية العلوم والآداب، بينما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التنمر السيبراني تُعْزَى لمتغيِّرَيِ المُؤهِّل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني، الطالب الجامعي، سلطنة عُمان

The level of Cyberbullying Among Students at the University of Nizwa in light of some variables

Abstract

The current study aimed to explore the level of cyberbullying among students at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman in light of variables such as: gender, college, and qualification,. The study sample consisted of (401) students selected through a convenience sampling method. To achieve the study's objectives, a Cyberbullying Scale was developed to suit university students. This scale consisted of 28 items distributed across three dimensions: electronic anonymity, electronic harassment, and electronic defamation. The results indicated that the level of cyberbullying among the study sample was low (1.8). The results also showed statistically significant differences in the level of cyberbullying based on gender in favor of males, and based on college in favor of students from the College of Arts and Sciences. However, no statistically significant differences were found in the level of cyberbullying based on qualification.

Keywords: Cyberbullying, University Students, Sultanate of Oman

المقدمة

تتيح شبكة الإنترنت للأشخاص حرية الاستخدام؛ فتتوفر من خلالها أشكالٌ جديدة من التفاعل، وما لها من ميّزات؛ التي منها مشاركة الفيديوهات والصور والمراسلات، وتكوين صداقات، وعرض المعلومات، والتسوق الالكتروني، فضلًا عن مدى إمكان المُستخدِم إخفاءَ هُوِيَّته.

وللإنترنت أثرٌ كبير في حياة الأفراد عامة، والشباب خاصة كونُها تُمثِّل البيئة الحديثة، والخصبة للتواصل. كما أنَّ الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في أواسط الطلبة الجامعيين؛ جعلهم أكثر المجموعات عُرْضَةً للتهديد والانتهاكات والتهكم اللفظي والإحراج والاعتداء المعنوي من قبل أيِّ شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ ما أدى إلى ظهور نوع مُستحدَث جديد من التنمر، المتمثل في التنمر السيبراني (دفلاوي وآخرون، 2022).

كما أكد (المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني،2021) أنَّ المصطلحين (التنمر السيبراني والتنمر الإلكتروني) هُمَا للظاهرة نفسها والمعنى نفسِه. ويُعَدُّ شكلًا من أشكال العنف أو المضايقة من خلال الوسائل الإلكترونية وشبكات الإنترنت.

وأكد الغامدي (2021) أنَّ التنمر السيبراني ينتشر بالتوازي مع انتشار استخدام شبكات التواصل، وسهولة الوصول والتخفي. ويعد شكلًا من أشكال العدوان باستخدام الإنترنت أو الاتصال الإلكتروني كالهواتف المحمولة، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية؛ التي تُسبِّب الشعور بالخزي وتدنِّي احترام الذات جرَّاءَ الإذلال والخوف.

وتشير الإحصاءات التي رصدتها وزارة التربية والتعليم في عام 2018م؛ إنَّ أكثر من (650) تنمُّرًا إلكترونيًّا مُقسَّمة إلى (390) حالة للطلبة الذكور، و(260) حالة للطالبات الإناث في محافظات سلطنة عُمان المختلفة. أمَّا في عام 2019م تم رصدُ (65) حالة، وقد تم التكاتف والتعاون من قبل جهات عدة في سلطنة عُمان للقيام بحملات توعية وإرشادية توجيهية للتصدي لهذه الظاهرة، وتم عقدُ المؤتمر العربي السادس لحماية الطلبة من التنمر السيبراني (مجلس التعليم في سلطنة عُمان، 2019).

ويُعَدُّ التنمرُ السيبراني ظاهرةً نشأت نتيجة الاستخدام غير السليم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ إذْ أصبحت منتشرة بصورة كبيرة وسط فئات المجتمع المختلفة خاصة فئة الطلبة الجامعيين، تستدعي تدخُّل الجهات المعنية جميعها للوقوف عند هذه الظاهرة لما لها من آثار سلبية، مؤذية لحياة الضحية؛ التي تصل في بعض الأحيان إلى الانتحار.

نشأة التنمر والتنمر السيبراني

في عام 1983 أصبح التنمر من الظواهر التي تثير اهتمام الكثير من الباحثين في بلدان العالم المختلفة. فكانت الدراسة الأولى عن التنمر في الدول الإسكندنافية داخل المدارس لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة فيها؛ ليتم بعد ذلك تناول هذا المصطلح في الأطروحات المختلفة، والدراسات من الباحثين والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة (الخولي، 2020).

ويُعَدُّ اولويس أوَّلَ مَنْ قدَّمَ تعريفًا للتنمر؛ فقد عرَّفه أنَّه تعرُّض الطالب بشكل متكرر خلال مدة من الزمن إلى سلوكات سلبية من جانب طالب آخر. وقد رَبَطَ الكثير من الباحثين بين سلوك التنمر، والبيئة المدرسية بوصفِها المكان الذي ينشأ فيه هذا السلوك (العمار، 2016).

وقد ازداد اهتمام العلماء بهذه الظاهرة وذلك نتيجة للتزايد المستمر، والمتسارع في انتشارها بين الطلبة وخطورة آثارها عليهم في أيِّ ناحية من النواحي سواءٌ الاجتماعية، أم الانفعالية، أم النفسية، أم الأكاديمية (المكانين وآخرون، 2018).

ومع الانتشار الهائل لاستخدام مواقع التواصل web وظهور الجيل الخامس من شبكة الإنترنت؛ ظَهَرَ نوع آخر من ظاهرة التنمر هو التنمر السيبراني الذي صاغَه مصطلحًا جديدًا المعلم الكندي، والناشط ضِدَّ التنمر "بل بلسي" الذي عرَّفه أنَّه استخدام تقنية المعلومات، والاتصالات لدعم سلوك متعمد، متكرر، عدائي من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد؛ التي تهدُف إلى إيذاء الآخرين (الصبان وآخرون، 2019).

ويحدث التنمر السيبراني من خلال الأعمال العدائية المُتعمَّدة يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد باستعمال الأشكال المختلفة من مواقع التواصل الإلكتروني بصورة متكررة لمدة ما ضِدَّ ضحية غير قادرة على مواجهة هذا العداء والدفاع عن نفسها، سواءً أكان ذكرًا أم أنثى؛ قد تصل إلى المضايقة، أم تشويه سُمعة أم كشف عن معلومات خاصة أم التعليق بملحوظات مشينة أم مهنية عبر شبكة الإنترنت.

مفهوم التنمر السيبراني

عرَّف المركز الوطني الارشادي للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية "التنمر السيبراني" أنَّه شكل من أشكال العنف أو المضايقة من خلال الوسائل الإلكترونية وشبكات الإنترنت (المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني، 2021).

كما عرَّفه (Parks, 2013)أنَّه تلك المضايقات التي تتم عبر الإنترنت، أو من خلال الاتصالات الرقمية، التي تَضُمُّ الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والتعليقات في برامج التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والمنشورات على المواقع الأخرى كالمُدوَّنات، ومقاطع الفيديوهات التي تُنْشَر عبر برنامج اليوتيوب (العمار، 2016).

وعرَّفه (Barlett & Gentile, 2017) أنَّه كل سلوك يتم من خلال الوسائل الإلكترونية أو الرقمية بواسطة أفراد أو مجموعة من الناس تتناقل بصورة متكررة رسائل عدائية أو عدوانية بغرض إلحاق الأذى وعدم الراحة بالآخرين.

ويُعرِّفه أبو عباس والزيود أنَّه إيذاء الآخرين، وإلحاق الضرر المُتعمَّد، والمتكرر بالطالبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا؛ منها: مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة، ومواقع الإنترنت، وآلات التصوير (أبو عباس والزيود، 2020).

كما عرَّفه عليم أنَّه استخدام تكنولوجيا وتقنية المعلومات، والاتصالات؛ للمضايقة والأذى بطريقة مقصودة متكررة عدائية باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة (عليم، 2016).

ويعرف التنمر أنَّه إيقاع الأذى الجسمي، أو العاطفي، أو النفسي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو الاستهزاء والسخرية من قبل طالب متنمر بطالب آخر أضعفَ منه جسدًا أو أصغرَ منه سنًّا أو لأيِّ سبب من الأسباب بشكل متكرر (عباس وعيسى، 2022).

ومِمَّا سبق، يعرف الباحثان التنمر السيبراني أنَّه أيُّ فعل، أو تصرُّف عدائي مُتعمَّد يقوم به الطالب المتنمر إلكترونيًّا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ضِدَّ طالب آخر أضعفَ منه بغرض إلحاق الأذى به سواءً أكان هذا الأذى نفسيًّا، أم ماديًّا، أم معنويًّا، أم اجتماعيًّا.

أبعاد التنمر السيبراني

يُعَدُّ التنمرُ السيبراني أحدَ أشكال التنمر الذي ظهرَ نتيجة التطور التكنولوجي، والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، مع غياب الرقابة عليها؛ الأمر الذي جعلها بيئةً ومكانًا مُلائِمًا لانتشارها بسرعة، ومنه ظهرَ معه مجموعة من الأبعاد حدَّدها حسين (2016) في الآتي:

1- التخفي السيبراني: يُقصَد به لجوء الفرد إلى تسجيل حساباتِه في مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة وهمية للتخفي، ومنه خداع الضحية واستدراجها. وبمعنى آخر قيام المتنمر بفتح حسابات وهمية وإخفاء شخصيته الحقيقة وذلك لخداع الضحية، واستدراجها للمشاركة والدخول على هذه الحسابات والتواصل والتعامل معها؛ ما يجعلُه هدفًا سهلًا لإلحاق الأذى به والتنمر عليه من دون الخوف من

كشفِ هُوِيَّتِه.

2- المضايقات السيبرانية: يُقْصَدُ بها تعرُّض الفرد (الضحية) للمضايقات من خلال قيام أحد الحسابات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالتحريض ضِدَّ الضحية أو الإساءة أو مهاجمة حساباته بالفيروسات والبرامج الضارة، أو إرغامه واستغلاله؛ مثال ذلك: أَنْ يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ثم يقوم بإرسال الشائعات المغلوطة إلى أصدقاء الضحية، وقد تصل الى إرسال صور جنسية محرجة له، وذلك بإضافة رقم هاتف الضحية وعنوان البريد الإلكتروني، أَيْ لجوء هذا المتنمر إلى مضايقة الضحية من خلال تحريض الآخرين ضِدَّهُ والإساءة إليه، ومهاجمة حسابه بفيروسات ضارة من أجل اختراقه واستغلاله في نشر معلومات وإشاعات تُشوِّه سُمعته، وإرسال صور محرجة لأصدقائه، وإيهامهم أنَّه هو مَنْ أرسلها لهم.

3- القذف السيبراني: يُقْصَدُ به تعرُّض الضحية للسَّبِّ عبرَ الرسائل البذيئة والتعليقات، وتَسَلُّم صور إباحية وتلفيق الصور، وتشويه السُّمعة والضغط للاستغلال الجنسي، وذلك كله باستخدام الصور الملفقة وإعادة إرسالها له وتهديده بنشرها، وفضحه بين رفقائه ومنه الضغط على الضحية لِتُوافُق على كل مطالب المتنمر خوفًا منه. كما يقوم بتحريض الآخرين على سَبِّهِ وقذفِه في عِرْضِه وشَرَفِه عبر إرسال رسائل مسيئة له، وصور خادشة للتحرش به.

4- المطاردة السيبرانية: يُقْصَد بها تعرُّض الضحية للملاحقة من قبل المتنمر السيبراني من خلال حساب وهمي أو أكثر من حساب لترصُّده، وإرغامه على التواصل، والملاحقة بقصد الإذلال والترهيب والاستغلال وتقليل مكانة الضحية أمام الآخرين، والكشف عن معلوماته الشخصية، وأسراره. ومحاولة معرفة نقاط ضعفه ونشرها لإهانته والاستهزاء منه وإلحاق الأذى النفسي به، وإحباطه والحطِّ من عزيمته، وثقته بنفسه.

أشكال التنمر السيبراني

تُوجَد أشكال عدة للتنمر السيبراني لدى الطالب الجامعي؛ أهمُّها التالية:

1- انتحال شخصية (التنكر) كما ذكرها عباس وعيسى (2022): هو تظاهُر المتنمر أنَّه شخص آخر ليستطيع إرسال رسائل، ووسائط أخرى للإيقاع بالضحية والوصول إلى بياناته الشخصية تمهيدًا لنشرها كي يجعلَه في موضع الفرد السيء.

2- الغضب السيبراني: عرَّفه أبو العلا (2017) أنَّه إرسال المتنمر رسائل إلكترونية بأسلوب، ولغة غاضبة مُبتذَلة عن الضحية إلى مجموعة من الناس، أو إلى الضحية نفسها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3- التحقير السيبراني كما جاء عن عباس وعيسى (2022): وذلك من خلال قيام المتنمر بنشر الشائعات عن الضحية بهدف الإساءة إليه، وتشويه سُمعتِه، وإرسال له عبارات تحمل كلمات محرجة أو مؤذية له بقصد إلحاق الضرر به.

4- الإقصاء كما ذكره أبو دوح (2017): هو قيام المتنمر بالمحاولات كلها لطرد الضحية من مجموعة معينة، أو حذفِه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحَثِّ الآخرين على ذلك من دون وجود مُسوِّغ؛ سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليه.

5- الخداع كما ذكره حسين (2016): يُقْصَدُ به استدراج الضحية لكشف أسرارِه، والحصول منه على معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإعادة إرسال هذه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء.

أمَّا الصبان وآخرون (2019) فقد أكملوا على ما سبق بأنواع أخرة؛ منها:

6- التحرش السيبراني: وذلك من خلال إرسال رسائل غير أخلاقية، مُهِينة، مُسِيئة؛ بشكل متكرر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى الضحية بهدف التهديد والإهانة.

7- الفضح وانتهاك الخصوصية: يُقْصَد به نشر ومشاركة وإرسال أو عمل منشورات مُتضمِّنةً أسرارًا ومعلوماتٍ عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية.

8- المطاردة السيبرانية: من خلال التهديد، والتشويه وجعلِ الضحية في قلق شديد متكرر الوسيلة الإلكترونية.

9- المضايقة السيبرانية: يتم من خلال إرسال ألفاظ عدوانية، قاسية للضحية عبر الوسائل الإلكترونية بشكل متكرر.

أساليب التنمر السيبراني

تُوجَد الكثير من الأساليب والطرائق التكنولوجية للتنمر السيبراني التي يستخدمها المتنمرون ضِدَّ الضحية؛ نذكر منها:

1- الاتصالات الهاتفية: هي المكالمات الصوتية التي تحدُث عبر البرامج الإلكترونية وتهدف إلى إحداث الخوف، والقلق النفسي الشديد للضحية من خلال التهديد والتجريح والسَّبِّ والقذف.

2- الرسائل النصية: يُقْصَد بها إرسال المتنمر رسائل كتابية تصلُ للضحية عبر الوسائل الإلكترونية وتتضمن التهديد بنشر بياناته الشخصية والصور الخاصة به؛ محاولةً منهم لابتزازه (الصبان وآخرون، 2019).

3- الصور ومقاطع الفيديو والرسائل الصوتية: فيها يقوم المتنمر إلكترونيًا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي يرسلها ويتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الإنترنت.

4- البريد الإلكتروني: يخترق المتنمر الرابط الخاص بالضحية ومنه يتمكن من الحصول على البريد الإلكتروني الخاص بها، والتصفح والاطِّلاع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يقوم ببعض الأمور المخلة بالآداب العامة التي قد تُسبِّب للضحية الحرج والكثير من المشكلات الاجتماعية (محمد، 2019).

5- الروابط الإلكترونية الخادعة: فيقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه، وبمجرد دخول الضحية عليه يتم اختراق حسابه ويتمكن المتنمر من نشر معلومات وصور غير لائقة على صفحة الضحية (درويش والليثي، 2017).

من وجهة نظر الباحثان فإنَّ أهمَّ ما تم تصنيفُهُ مُسبَّقًا هي غرف الدردشة عبر الإنترنت فهي أكثر انتشارًا، وأيضًا لسهولة الدخول والتعارف فيها، ومن خلالها يقوم المتنمر بالتواصل المباشر والتحدث إلى الضحية من حساب وهمي عبر الإنترنت لإيقاع الأذى به أو اختراق حسابِه الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط لمواقع إباحية.

الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الأدب النظري السابق والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية؛ تم الاطِّلاع على بعض الدراسات المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها، وسَرْدُ الدراسات التي طُبِّقَت على العينة نفسها (طلبة الجامعات)، بالإضافة إلى طلبة الثانوية الذين هُمْ في آخِر سنوات الدراسة للمرحلة الجامعية. وقد تم تصنيف الدراسات السابقة وفقًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث حسب متغيرات الدراسة الحالية.

هدفت دراسة ريبل Riebel (2010,) (للتعرف إلى درجة شيوع أشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة (جامعة بني كامب كامبيناس بالبرازيل) من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة متيسرة بلغ عددها (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، وكان عدد الذكور 100، وبلغ عدد الإناث 300، من الكليات جميعها في الجامعة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ باستخدام الاستبانة أداةً للدراسة. وخرجت الدراسة بنتائج عدة؛ أهمُّها أنَّ درجة شيوع وانتشار أشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة بشكل عام كانت متوسطة، فضلًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدرجة شيوع أشكال التنمر

الإلكتروني لدى طلبة جامعة من وجهة نظرهم تُعْزَى لمتغير: الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة شيوع أشكال التنمر الاجتماعي لصالح الطلبة الحاصلين على تقديرَيْ: مقبول، وجيد جدًّا؛ عند مقارنتهم بالحاصلين على تقدير جيد. ووُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة شيوع أشكال التنمر الجنسي لصالح الطلبة ذوي تقدير مقبول عند مقارنتهم بالحاصلين على تقدير أعلى.

وهدفت دراسة خليل وآخرون (2019) للكشف عن العلاقة بين ضحايا التنمر السيبراني وأثر متغير (الجنس، والمرحلة الدراسية) لدى طلبة جامعة الزقازيق، وتكونت عينة الدراسة من 261 طالبًا وطالبةً من طلبة التعليم العالي، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كلٍّ من الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر السيبراني، ولا تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر السيبراني والدرجة الكلية له وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية.

وهدفت دراسة عيد (2019) مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة وكلٍّ من آثارها السلبية والإيجابية، وهي دراسة حالة لطلبة جامعة الفيوم، واعتمدت الدراسة إلى منهج التحليل، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية من مجموعات التواصل الاجتماعي بالفيسبوك، ولقد أظهرت النتائج وجود بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في اضمحلال العديد من المعايير الأخلاقية والجينية المتعارف عليها ومنها الحلال والحرام واحترام الكبير وحدود العلاقة بين الجنسين، كما تَبَيَّنَ وجود العديد من السلوكات اللاأخلاقية؛ منها السَّبُّ والقذف والتشهير والتهديد العاطفية، ولقد كان ملحوظًا تدنِّي مستوى اللغة المتداولة بين الطلبة. وقد حثت الاستراتيجيات المقترحة إلى ضرورة تنمية ثقافة جامعية تؤكد احترام الآخرين وذلك من خلال التوعية في المحاضرات والندوات التثقيفية داخل صرح الجامعة مع مشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في برامج توعية لمناقشة طبيعة ظاهرة التنمر وكيفية معالجتِه؛ مع مشاركة المجتمع الجامعي في وضع خطة واضحة ضِدَّ العنف الإلكتروني بعقد حلقات نقاشية وندوات لمناقشة هذه القضية، وأيضًا تشجيع الطلبة للمشاركة في الأنشطة الطلابية الداعمة للعمل الجماعي والروابط الاجتماعية، ووضع سياسة واضحة مُعْلَنَة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لكيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الإجراءات الواجب اتِّباعها عند حدوث التنمر الإلكتروني.

أشكال التنمر السيبراني

وأجرى مصطفى (2019) دراسة بهدف التعرف إلى معدل انتشار ظاهرة التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، وفقًا لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: النوع، التخصص. وتكونت عينة الدراسة من 115 طالبًا وطالبةً في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية؛ في التخصصات العلمية والأدبية، وقد استخدم المنهج الوصفي من خلال توزيع الاستبانة، وأظهرت أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التنمر الإلكتروني يُعْزَى للتخصص، وارتفاع نسبة التنمر عند الإناث ضحايا أكثر من الذكور في عينة الدراسة.

وهدفت دراسة القضيب (2020) إلى معرفة مستوى التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية)، ودراسة علاقتهما بالصحة النفسية، والتحقق من مدى تأثير بعض المتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي) في التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك لدى عينة من مُستخدِمي وسائل التوصل الاجتماعي. وتكونت من (922) مستجيبًا من مُستخدِمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. باستخدام منهج التحليل الوصفي مع أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة مستوًى منخفضًا من التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة. ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في تلك المتغيرات؛ فقد كانت درجات الذكور العُليا في التنمر والتعرض للتنمر الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود فروق في التعرض للتنمر الإلكتروني بين المستويات التعليمية المختلفة؛ فجاءت درجات المستوى التعليمي الأقل من الثانوي هي العليا.

وهدفت دراسة بسيوني والحربي (2020) في ظاهرة التنمر الإلكتروني ومدى علاقتِه بالوحدة النفسية عند طالبات كلية التربية في جامعة أم القرى؛ إلى معرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر السيبراني بين طالبات المرحلة الجامعية، ومدى علاقة ممارسة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؛ شملت تخصصات الكلية كلها والمستويات الدراسية كافة. وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر، ومنه أشارت الدراسة إلى أهمية مشاركة طالبات الجامعة في العمل الجماعي، وتنمية المهارات الاجتماعية، والتدريب على طرائق حل المشكلات. كما أكَّدتَا ضرورة توعية قادة المدارس ووكلائهم والمعلمين بخطورة ظاهرة التنمر السيبراني والآثار المترتبة عليها وطرائق مواجهتها. والتركيز على الأنشطة اللامنهجية التي تُنمِّي روح التعاون المشترك.

هدفت دراسة كورفو (Corvo ,2020) للتعرف إلى دور الجامعة في تنمية تقدير الذات لخفض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الجامعية في كوريا الشمالية: دراسة تطبيقية على جامعة بيونغ يانغ للعلوم والتقنية، وتكونت عينة الدراسة من (96) طالبًا وطالبةً باستخدام أداة جمع المعلومات الاستبانة؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستُخْدِمَ في الدراسة المنهج الوصفي. وجاءت نتائج الدراسة متمثِّلةً في: عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (أكبر أو يساوي 5%) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحاور تبعًا لمتغير الجنس وسنوات الخدمة والمُؤهِّل العلمي؛ فقد بلغت الدلالة الإحصائية للمحاور جميعها أكبر من 5%.

كما هدفت دراسة جيفونين(Juvonen ,2020) للتعرف إلى أثر الأنشطة الجامعية في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة وعلاقتِه بمستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة ساو باولوا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطُبِّقت الدراسة على عينة قدرُها (1120) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة ساو باولوا للعام الدراسي 2019-2020. وتم استخدام مقياسين للدراسة هُما: مقياس تقدير الذات، ومقياس التنمر. وقد خرجت الدراسة بنتائج منها: وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين سلوك التنمر وتقدير الذات، وإنَّ متغير الأنشطة الجامعية هو المتغير الذي فَسَّرَ التباين في سلوك التنمر لدى الطلبة. كما أنَّ متغير الأنشطة الجامعية كان له أثر في سلوك التنمر، وإنَّ سلوك التنمر يُعْزَى لمُتغيِّرَي الجنس والمستوى الاقتصادي، ولم يكن لمتغير المرحلة الجامعية أيُّ فروق دالة إحصائيًّا.

وهدفت دراسة سميث (Smith,2020) للتعرف إلى واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة إنسبروك في النمسا وطرائق مواجهتها. واسْتُخْدِمَ في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً رئيسةً لجمع المعلومات. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية؛ فقد طُبِّقَت على عينة مكونة من (١٣٢) طالبًا و(١٢٧) طالبةً من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة جاءت بدرجة متوسطة بلغت 2.8%. كما أنَّ طلبة الجامعة يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني تم ترتيبها على النحو التالي: السخرية من خلال التشهير بشخص ما من

خلال الشائعات؛ نشر معلومات خاطئة أو صور مزعجة؛ التحرش؛ الإهانات المتكررة بصور مختلفة؛ انتحال أو سرقة الهُوِيَّة لإحراج أو تدمير شخص ما؛ إفشاء الأسرار؛ الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرًا تشويه السُّمعة وانتحال الشخصية.

وهدفت دراسة عامر (2021) إلى تحديد نسبة انتشار التنمر الإلكتروني وأثر متغير (الجنس والمرحلة الدراسية) في انتشارها بين طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من 381 طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة قناة السويس، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مستوى التنمر الإلكتروني والمرحلة الدراسية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرُّض طلبة الجامعة في جامعة قناة السويس في جمهورية مصر العربية للتنمر الإلكتروني تُعْزَى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة بنات (2021)، إلى معرفة مستوى انتشار التنمر الإلكتروني وأثر متغير (الجنس والمرحلة الدراسية) في انتشارها بين طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من 225 طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة عَمَّان العربية. وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة جاء منخفضًا، وتَبيَّنَ وجود فروق في كلٍّ من ممارسة التنمر الإلكتروني، والتعرض للتنمر الإلكتروني تُعْزَى للجنس لصالح الذكور، وارتفاع نسبة المعرضين للتنمر الإلكتروني حسب المستوى الدراسي لصالح طلبة البكالوريوس؛ أمَّا متغير المعدل التراكمي فكانت نسبة التنمر عالية لصالح ذوي المعدل الأقل.

وهدفت دراسة العاصمي (2021) إلى الكشف عن انعكاسات ظاهرة التنمر الإلكتروني على طلبة كلية التربية النوعية جامعة طنطا. وقد تكونت عينة الدراسة من 2586 طالبًا وطالبةً، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج آثار التنمر الإلكتروني على طلبة الجامعة بمستوًى أعلى لصالح الإناث حسب متغير الجنس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية؛ لصالح فئة طلبة السنة الأولى في الجامعة.

وهدفت دراسة تشانج(Chang,2021) (إلى معرفة العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني للطلبة في جامعة تايوان، وتكونت عينة الدراسة من (2992) طالبًا وطالبةً بواقع 54 من الذكور، و49 من الإناث، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة: إنَّ أكثر من ثُلُث المشاركين كانوا متنمرين إلكترونيًا أو ضحايا للتنمر الإلكتروني خلال السنة السابقة للدراسة الحالية، وإنَّ 18,4% تقريبًا كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، وإنَّ 5,8% كانوا متنمرين إلكترونيًا، وإنَّ 11.2% كانوا متنمرين وضحايا للتنمر الإلكتروني في الوقت نفسه. وبشأن التنمر التقليدي؛ لُوحِظَ أنَّ 8.2% كانوا ضحايا للتنمر التقليدي، و10.6% متنمرون، و5.1% كانوا متنمرين وضحايا للتنمر التقليدي في الوقت نفسه. ومن النتائج أيضًا وجود علاقة بين ممارسة الطلبة لبعض التصرفات الخطيرة على الإنترنت ومدى قابليتهم للانخراط في التنمر الإلكتروني أو أنْ يصبحوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، وإنَّ الطلبة الذين تنمَّروا إلكترونيًا أو كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني يميلون لِأَنْ يكونوا متنمرين أو ضحايا للتنمر التقليدي، وإنَّ ضحايا التنمر بنوعَيْه والمتنمرين وضحايا التنمر في الوقت نفسِه معرَّضون بشكل خطير للإصابة بالاكتئاب والإحباط.

التعقيب على الدراسات السابقة ومَيِّزَات الدراسة الحالية

اتضح من الاطِّلاع على الدراسات السابقة تَشَابُهُ بعض الدراسات في قياس مستوى انتشار ظاهرة التنمر السيبراني وأشكالِه المختلفة، والتعرف إلى علاقتها ببعض المتغيرات. ولكن مِمَّا سبق عرضُهُ عن الدراسات السابقة فقد اتَّضَح قلة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة التنمر السيبراني، ومستوى انتشاره لدى الطلبة الجامعيين في حدود علم الباحثان، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أنَّها لا تعكس مستوى ظاهرة التنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين حسب متغيرات الدراسة، ونظرًا لندرة هذا الموضوع وما له من أهميتين نظرية وتطبيقية، فضلًا عن ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة؛ فهذا يُمثِّل مؤشِّرًا لضرورة الاهتمام بدراستها، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عيناتها التي هي في حاجة ماسَّة إلى المساندة من قبل الآخرين (الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي لتحليل الجانبين النظري، والتطبيقي، والربط المتكامل بينهما، واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة؛ فيما توصلت إليه من نتائج ومدى إثرائِها للإطار النظري، ومقترحات في صياغة أسئلة الدراسة الحالية، وإعداد أدوات الدراسة الحالية، ومنهجها، وتحديد العينة المُستخدَمة ومواصفاتها، وأيضًا اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة لتحليل البيانات. كما سعى الباحثان نحو تقديم حداثة موضوعها؛ فحسب علمها تُعَدُّ الدراسة الحالية الدراسةَ العُمانيَّةَ الأولى التي تناولت ظاهرة التنمر السيبراني في ضوء متغيرات (الجنس؛ المؤهل الدراسي؛ الكلية؛ السنة الدراسية)، كما تميَّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تقنين مقياس للتنمر السيبراني والكشف عن مدى صدقِه وثباتِه بما يتناسب مع البيئة العُمانية.

مشكلة الدراسة

أخذت ظاهرة التنمر السيبراني أشكالًا مختلفة بين أوساط الطلبة الجامعيين، وأكدت الدراسات المتخصصة ازديادها بين أوساط الطلبة مع إقبالهم الكثيف على التقنية وإدمانهم في استخدامها (الرقاص، 2021). لذلك لاقَى هذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا في العديد من البلدان الغربية، والعربية. كما أُجرِيَت دراسات عربية عدة (بن دادة وفريحة، 2020؛ زياد، 2022) إلى تعرُّض فئة من الشباب للإساءة عبر الإنترنت خاصة في ظل التوجه الكبير نحو استخدام الانترنت والتطبيقات بغرض التواصل أو الترفيه أو الحصول على خدمات مختلفة كالتعليم عن بُعد؛ فقد أشار الرقاص (2021) إلى أنَّ ما يصل 7 من كل 10 من الشباب تعرَّضوا للتنمر الإلكتروني.

ولاحظ الباحثان أنَّ هناك تبايُنًا في الآراء بين الدراسات السابقة (الرفاعي، 2018؛ خليل، 2019؛ البراشدية والظفري، 2018) في مستوى التنمر السيبراني الذي تتعرض له فئة الشباب. فقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى التنمر السيبراني كدراسة الرقاص (2021) وبعضها أشار إلى انخفاضِه كدراسة القضيب (2020).

وبحكم عمل الباحثين في إحدى جامعات سلطنة عُمان وكونها عضوًا في لجنة التحقيق بها؛ كانت معظم المشكلات الطلابية مشكلات إلكترونية بما فيها من تنمُّر وابتزاز وسَبٍّ وقَذْفٍ جميعها في مواقع التواصل الاجتماعي سواء التابعة للجامعة أم المواقع العامة. وما يلحق بهذا الطالب من أضرارٍ معنوية ومادية؛ من انخفاض في التحصيل الدراسي، أو العزلة، أو الهروب بغلق حساباتِه جميعها وغيرا من الآثار التابعة. لهذا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن احتمال التعرض أو الوقوع ضحيةً للتنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين. وتسعى أيضًا للتعرف إلى إمكان وجود فروق لمتغير: الجنس، والسنة الدراسية، والمُؤهِّل الدراسي، والكلية في تسهيل وقوعِه ضحيةً للتنمر السيبراني. لذلك استدعت هذه الظاهرة الوقوف وتسليط الضوء عليها وجمع المعلومات والمُسبِّبات لها من الجوانب جميعها لتتيح للدراسات الأخرى من بعد الدراسة الحالية إيجاد الحل المناسب لها

وحماية الطالب من الوقوع فيها أو أنْ يكون عُرضةً لها.

وانطلاقًا لِمَا سبق طرحُهُ، تسعى الدارسة الحالية إلى معرفة مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والمُؤهِّل الدراسي، والكلية، والسنة الدراسية). ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى؟

هل تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى تُعْزَى لمتغيرات (الجنس، المُؤهِّل الدراسي، الكلية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتعرُّف إلى:

-مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى.

-قياس الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى تُعْزَى لمتغيرات (الجنس، المُؤهِّل الدراسي، الكلية).

أهمية الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة الحالية، فإنَّ أهميتها تكمُن في تناول مفهوم مهم وهو: التنمر السيبراني، لدى فئة مُهِمَّة في المجتمع هُمُ الطلبة الجامعيون. ويمكن تقسيم أهمية الدراسة الحالية إلى:

أهمية نظرية:

تكمُن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أهمية الموضوع المدروس، والعينة المُستخدَمة في الدراسة الحالية حسب متغيرات (الجنس، المُؤهِّل الدراسي، الكلية، السنة الدراسية) التي تُعَدُّ جديدةً من نوعها في سلطنة عُمان – على حدِّ علم الباحثان- لعدم وجود دراسات عُمانية سابقة تربط بين هذه المفهوم والمتغيرات في دراسة واحدة.

ومن المُرَجَّى أنْ تُقدِّم الدراسة الحالية رؤية تحليلية واضحة لمستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين؛ من خلال تطبيقها على طلبة جامعة نزوى.

ومن المُرَجَّى أنْ تُسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري، وأنْ تقدم فائدة علمية تُسهم بإضافة معلومات جديده لما هو متاح من معلومات؛ مع تقديم استنتاجات مفيدة متعلقة بالتنمر السيبراني حسب المتغيرات الموضوعة.

أهمية تطبيقية:

يمكن للدراسة الحالية بما تحتويه من نتائج وتوصيات ومقترحات أنْ تُقدِّم الآتي:

- وفرت الدراسة الحالية قدرًا من المعلومات لصانِعي القرار بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار للتعامل مع ظاهرة التنمر السيبراني في الجامعات، والكليات بسلطنة عُمان.
- زودت الدراسة الحالية المختصين بالتوجيه والإرشاد في الجامعات عامة وجامعة نزوى خاصة؛ بمعلومات وبيانات عن مستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين، ما ستساعدهم في إعداد البرامج الإرشادية المُلائِمة.
- أسهمت الدراسة الحالية بتوفير أداة قياس جديدة مُقنَّنة على البيئة العُمانية لقياس مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعات.

منهجيـة الدراسـة وإجراءاتهـا

يتناولَ هذا الجزء منهج الدراسة الحالية، ووصف مجتمعها، وعينتها، ومتغيراتها، وكذلك تحديد أداة الدراسة، وكيفية بنائها، واستراتيجية التحقق من الصدق، والثبات، وإجراءات تطبيق الدراسة الحالية على العينة، والمعالجات الإحصائية المُستخدَمة، والتالي عرضٌ لها:

منهج الدراسة

بناءً إلى مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي لمُلاءَمتِهِ لطبيعة الدراسة الحالية، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة بطريقة موضوعية، ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها تعبيرًا وصفيًّا وكميًّا؛ بهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان خلال مدة تطبيق الدراسة الحالية، وذلك في خريف 2023؛ فقد بلغ عدد طلبة الجامعة في هذا العام (11623) طالبًا وطالبةً، وذلك حسب (عمادة القَبول والتسجيل، 2024).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (401) طالبٍ وطالبةٍ، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من خلال توزيع رابط إلكتروني على طلبة جامعة نزوى؛ فقد استجاب على مقياس الدراسة (47) طالبًا، و(354) طالبةً من الملتحقين بجامعة نزوى في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، وبذلك تُمثِّل عينة الدراسة الحالية ما يُقارب (5 %) من المجتمع الأصلي الذي تم تقديرُهُ، والآتي وصفٌ للعينة حسب متغيرات الدراسة الحالية كما هو مُوضَّح في الجدول (1):

جدول 1 توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	47
	أنثى	354
المُؤهِّل الدراسي	دبلوم وبكالوريوس	238
	دراسات عليا	163
السنة الدراسية	الأولى	104
	الثانية	56
	الثالثة	86
	الرابعة	63
	الخامسة	44
	السادسة	48
الكلية	العلوم والآداب	330
	الهندسة والعمارة	14
	الاقتصاد والإدارة	37
	العلوم الصحية	20

أداة الدراسة

تم استخدام مقياس التنمر السيبراني من إعداد حسين (2016)؛ وذلك لمناسبتِه لأهداف الدراسة الحالية وتمتُّع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، واستخدام المقياس في دراسات منشورة عدة، وتم تطبيقُهُ في دراسات عربية منها دراسة الدفلاوي وآخرون (2022)، وطبَّقَتْهُ البراشدية (2020) على البيئة العُمانية.

وقد تكوَّن المقياس في صورتِه الأولية من (34) فقرة مُوزَّعة على أربعة أبعاد هي: بعد التخفي الإلكتروني وعدد فقراتِه (10) فقرات، وبعد المضايقات الإلكترونية وعدد فقراتِه (10) فقرات، وبعد القذف الإلكتروني وعدد فقراتِه (9) فقرات، وبعد المطاردة الإلكترونية وعدد فقراتِه (5) فقرات.

ومرَّت الصورة المطورة للمقياس بخطوات عدة هي:

1. الاطِّلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي درست التنمر الإلكتروني، واختيار ما هو أقرب للدراسة الحالية.

1. صياغة فقرات المقياس بما يتناسب مع الطلبة الجامعيين.
2. توزيع الفقرات بما يتناسب مع الأبعاد الرئيسة للمقياس (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية).
3. إعداد المقياس في صورته الأولية بعد الاطّلاع على دراسة حسين (2016)؛ اشتمل على (34) فقرة.
4. صياغة المقياس في صورته النهائية بعد عرضِه على المُحكّمين والتعديل فيه ليصبح (28) فقرة ل (3) أبعاد: التخفي الإلكتروني (10)، المضايقات الإلكترونية (9)، القذف الإلكتروني (9).

فقد تم دمجُ بعد المطاردة الإلكترونية مع التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية لقرب العبارات فيهما لفظًا ومعنًى، وتحويل العبارات من الاستفهامية إلى عبارات تقريرية، وتحويل المقياس من ثنائي ليكرت (نعم، لا) إلى خماسي ليكرت (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا).

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر السيبراني في الدراسة الحالية

تم استخراج الخصائص السيكومترية الآتية: حساب الصدق، والتحقق من الثبات؛ على النحو التالي:

تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (50) طالبًا وطالبةً من مجتمع الدراسة الأصلي الذي تم تقديرُهُ، وطُبِّقَ عليها الأدوات بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة الحالية.

أ. صدق مقياس التنمر السيبراني:

حُسِبَ صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري، وصدق الفقرات، وهي درجة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبُعد؛ والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرضُ المقياس في صورته الأولية على عشرة مُحكّمين من المُختصّين في التوجيه والإرشاد، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الإرشادي، والإرشاد النفسي والصحة نفسية، والمناهج وطرق التدريس، وطُلِبَ منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم في: مدى مُلاءَمة فقرات المقياس لغرض الدراسة الحالية، ودرجة انتماء الفقرة للبُعد، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، وأيضًا طُلِبَ منهم إبداء ملحوظاتهم واقتراحاتهم وإضافة التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%)، وبناءً إلى ذلك تمت الاستجابة لآراء المُحكّمين وتعديل بعض الفقرات لعدم وضوحها، وأيضًا إعادة صياغة بعض فقرات المقياس لتصبح أكثر وضوحًا، كما تم نقلُ بعض الفقرات للبند المناسب لها، ودَمْج وحذف بعض الفقرات ذات المعنى المتقارب، وحذف البُعد الرابع (المطاردة الإلكترونية) مع دمج بعض العبارات فيه لتقارُبها بالمعنى والصياغة مع فقرات البعدي (التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية). وتم تحويل العبارات من الاستفهامية إلى عبارات تقريرية. وتغيير المقياس من ثنائي ليكرت (نعم، لا) إلى خماسي ليكرت (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا). وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (28) فقرة.

صدق الفقرات

تم حساب صدق الفقرات من خلال عينة استطلاعية مكوَّنة من (50) طالبًا وطالبةً؛ وذلك لبيان مدى اتِّساق فقرات المقياس مع بعضها من خلال الإجراءات الآتية:

حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البُعد الكلي الذي تنتمي إليه؛ وفقًا لِمَا هو موضَّحٌ في الجدول (2):

جدول 2 معاملات ارتباط (بيرسون) بين فقرات كل بُعد، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (ن =50)

التخفي الإلكتروني		المضايقات الإلكترونية		القذف الإلكتروني	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.781**	11	.850**	20	.912**
2	.835**	12	.868**	21	.879**
3	.808**	13	.863**	22	.838**
4	.845**	14	.862**	23	.864**
5	.639**	15	.830**	24	.914**
6	.822**	16	.826**	25	.943**
7	.843**	17	.876**	26	.942**
8	.822**	18	.870**	27	.937**
9	.864**	19	.878**	28	.905**
10	.763**				

يتضح من الجدول (2) أنَّ فقرات مقياس التنمر السيبراني جميعها تتمتع بمعامل ارتباط مناسب للدراسة الحالية.

حساب معامل الارتباط لكل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل؛ وفقًا لِمَا هو موضَّحٌ في الجدول (3):

جدول 3 معاملات ارتباط (بيرسون) بين أبعاد المقياس ودرجتِه الكلية (ن = 50)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
التخفي الإلكتروني	.964**
المضايقات الإلكتروني	.975**
القذف الإلكتروني	.961**

دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) **

يوضح الجدول (3) أنَّ درجات الأبعاد الثلاثة جميعها ترتبط ارتباطًا دالًّا إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0,01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قِيَمُ الارتباط بين (0,975 -0,961) للأبعاد، وهذا يُعَدُّ مؤشرًا جيدًا لصدق المقياس.

ثبات مقياس التنمر السيبراني:

للتحقق من ثبات مقياس التنمر السيبراني تم حساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس على حِدَة، ثم حساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

والجدول (4) يوضح قِيَمُ معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد على حِدَة والمقياس ككل:

جدول 4 قِيَمُ معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد على حِدَة ولمقياس التنمر السيبراني ككل

البُعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
التخفي الإلكتروني	10	0.935
المضايقات الإلكتروني	9	0.954
القذف الإلكتروني	9	0.971
المقياس ككل	28	0.982

يتضح من الجدول (4) أنَّ معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنمر السيبراني قد بلغ لبُعد التخفي الإلكتروني (0.935)، ولبُعد المضايقات الإلكترونية (0.954)؛ أمَّا لبُعد القذف الإلكتروني فقد بلغ (0,971)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.982)؛ ما يُشير إلى أنَّ مقياس التنمر السيبراني يتمتع بثبات مرتفع مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

- تصحيح المقياس:

يشمل المقياس المُستخدَم في الدراسة الحالية على (28) فقرة، مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني)، وقد صِيغَت الفقرات بطريقة تقريرية ليقوم المُستجِيبين بالإجابة عنها وفق التدرج الخماسي (دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1))، وتعكس القِيَمُ بالنسبة للفقرات السلبية.

ولتحديد المدى للمقياس الخماسي؛ حُسِبَت (الحدود الدنيا والحدود العليا)، ثم حُسِبَ المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) أَيْ (5-1 = 4)،

وللحصول على طول الفئة قُسِّمَ المدى على القيمة الكبرى في المعيار هي (5)؛ أيْ (4/5 = 0,8)، ثم أُضِيفَت طول الفئة إلى أقل قيمة في المعيار هي (1) لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الفئة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 4 المعيار المُعتمَد في تفسير مستوى التنمر السيبراني (السؤال الأول)

م	المتوسط الحسابي	المستوى
1	1,79 – 1	منخفض جدًّا
2	2,59 – 1,80	منخفض
3	3,39 – 2,60	متوسط
4	4,19 – 3,40	مرتفع
5	5 – 4,20	مرتفع جدًّا

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس حُسِبَت المتوسطات الحسابية لكل بُعد من الأبعاد، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وتَضَمَّنَ المقياس بعض التعليمات بضرورة الإجابة عن فقراتِه جميعها واقتصار الإجابة على طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان، وتَضَمَّنَ أيضًا توضيحات تتعلق بالحرص على المحافظة على السِّرِّية، وعدم استخدام المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناولَ هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة الحالية التي تم الوصول إليها ومناقشتها، ويختتم بإدراج مجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً إلى نتائج الدراسة الحالية.

أوّلًا: عرضُ نتائج السؤال الأول ومناقشتُه الذي نَصَّ على التالي: ما مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى. يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني.

جدول 5 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التخفي الإلكتروني	1.97	0.91	1	منخفض
2	المضايقات الإلكتروني	1.80	0.95	2	منخفض
3	القذف الإلكتروني	1.66	0.94	3	منخفض
	الدرجة الكلية	1.81	0.90		منخفض

يتضح من الجدول (5) أنَّ مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى جاء منخفضًا على المقياس ككل بمتوسط حسابي مقدارُهُ (1.81)، وانحراف معياري مقدارُهُ (0.90)، وكذلك مستوى التنمر السيبراني على مستوى الأبعاد فقد جاءت الأبعاد كلها بمستوًى منخفض؛ فقد جاء في الترتيب الأول بُعد (التخفي الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقدارُهُ (1.97)، وانحراف معياري مقدارُهُ (0.91)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (المضايقات الإلكترونية) بمتوسط حسابي مقدارُهُ (1.80)، وانحراف معياري مقدارُهُ (0.95)، وجاء في الترتيب الأخير بُعد (القذف الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقدارُهُ (1.66)، وانحراف معياري مقدارُهُ (0.94)؛ لذلك يُعَدُّ (التخفي الإلكتروني) أكثر بُعد يؤثر في مستوى التنمر السيبراني.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخليل (2019)، ودراسة القضيب (2020)؛ التي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى التنمر السيبراني لدى عينة الدراسة فيها؛ وذلك بسبب أعمار الطلبة، وزيادة ثقافتهم ووعيهم بهذه الظاهرة والحذر من الوقوع فيها.

وفي المقابل اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرفاعي (2018)، ودراسة مصطفى (2017)؛ فقد أظهرت نتائجهما وجود مستوَيَين (متوسط، ومرتفع) من التنمر السيبراني لدى أفراد عينة الدراسة فيهما، كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مكدونلد وبيتمان (MacDonald& Pitmman, 2010)، ودراسة والكر وآخرون (Walker, Sockman,& Koehn, 2011)، ودراسة الزهراني (2015)، ودراسة سامي (2017).

وتدلُّ نتائج الدراسة الحالية على أنَّ مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى منخفض إلى حدٍّ ما؛ فقد أظهرت النتائج وجود نسبة منخفضة للتعرض للتخفي والمضايقات الإلكترونية، ووجود نسبة كبرى في التعرض للقذف الإلكتروني، وتَعْزُو الباحثان سبب انخفاض مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة إلى وعيِ الطلبة بهذه الظاهرة وجوانبها السلبية، كما أنَّ انتشار برامج التوعية من قبل الحكومة باختلاف وزاراتها كفيل أنْ يزيد وعي وتثقيف الطلبة من الوقوع ضحايا في هذه الظاهرة. أيضًا التربية الأُسْرِيَّة والرَّقابة الأُسْرِيَّة في سِنِّ المراهقة له دورٌ في وعيِ وحذرِ الطالب عند الكِبَر. كما أنَّ المادة 16 من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات في سلطنة عُمان التي نصَّت على معاقبة كلِّ مَنْ يستخدم وسائل تقنية المعلومات المختلفة في التعدي على الغير بالسَّبِّ والقذف؛ بالسجن لمدة قد تصل إلى ثلاث سنوات، وبغرامة مالية قد تصل إلى خمسة آلاف ريال عُماني؛ كفيلٌ أنْ يَرْدَعَ أمثال هذه الظواهر ويكون سببًا في انخفاضها (قانون، 2011).

ثانياً: عرضُ نتائج السؤال الثاني ومناقشتُه الذي نَصَّ على التالي: هل تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لطلبة جامعة نزوى تُعْزَى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة الدراسية، السنة الدراسية، الكلية)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار Independent T Test واختبار Independent t Test للمتغيرات التالية: الجنس، المرحلة الدراسية، وتم استخدام اختبار One way ANOVA لمتغير السنة الدراسية، والكلية، واختبار LSD للكشف عن مصدر الفروق.

متغير الجنس

يوضح جدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتنمر السيبراني تُعْزَى لمتغير الجنس.

جدول 6 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتنمر السيبراني لطلبة جامعة نزوى حسب متغير الجنس

البُعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخفي الإلكتروني	ذكر	47	2.51	1.04	3.922	54.701	.000
	أنثى	354	1.89	0.86			
المضايقات الإلكتروني	ذكر	47	2.41	1.13	4.065	53.855	.000
	أنثى	354	1.71	0.89			
القذف الإلكتروني	ذكر	47	2.21	1.12	3.614	53.979	.001
	أنثى	354	1.59	0.89			
الدرجة الكلية	ذكر	47	2.38	1.06	4.008	54.185	.000
	أنثى	354	1.74	0.85			

يتضح من الجدول (6) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لمتغير الجنس في المقياس الكلي وأبعادِه لصالح الذكور.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية هذه مع دراسة مصطفى (2019)، ودراسة عامر (2021)؛ فقد أظهرت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لصالح الإناث، أمَّا دراسة خليل وآخرون (2019)، ودراسة الرفاعي (2018)؛ فاختلفت مع نتائج الدراسة الحالية فقد أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني يُعْزَى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة فيهما.

ويعزوا الباحثان سبب هذه النتيجة إلى أنَّ الطالبات أكثر حذرًا في استخدام الإنترنت وتجنُّبًا في الدخول في نقاشات أم جدل أم إبداء

الرأي لأيِّ منشور أم صورة أم فيديو يُعْرَض على الإنترنت، وإن معظم الطالبات يُحَبِّذْنَ أَنْ تكون حساباتُهُنَّ مغلقة أم خاصة. فلا أحدَ يستطيع التعليق أو الاطِّلاع على معلوماتِهِنَّ الشخصية إلا بعد الموافقة من صاحبة الحساب؛ له دورٌ كبير في تجنيب الطالبة من الوقوع في التنمر السيبراني. وقد يعود إلى أنَّ أغلب العائلات العُمانية تَحرِصُ على متابعة استخدام الإناث للإنترنت وتمنع انفرادَهُنَّ أثناء التصفح لمواقع التواصل الاجتماعية. كما أنَّ التوعية المستمرة وعرض العديد من الحوادث والقصص عن وقوع الطالبات ضحيَّةً للتنمر السيبراني ساعد في رفع وعي الطالبات واتخاذ الحيطة والحذر من الوقوع فيه. وقد يكون هناك احتمال مُغاير لِمَا ذُكِرَ مُسَبَّقًا وهو عدم رغبة الطالبات في الإفصاح عن تجاربِهِنَّ في الوقوع ضحيَّةً للتنمر السيبراني؛ فالمسؤولية في أغلب الأحيان قد تقع على الضحية نفسها.

المرحلة الدراسية

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتنمر السيبراني تُعْزَى لمتغير المرحلة الدراسية:

جدول 7 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتنمر السيبراني لطلبة جامعة نزوى حسب متغير المرحلة الدراسية

البُعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخفي الإلكتروني	دبلوم وبكالوريوس	238	1.95	0.95	-.499	399	.618
	دراسات عليا	163	1.99	0.85	-.509	371.097	.611
المضايقات الإلكتروني	دبلوم وبكالوريوس	238	1.77	1.01	-.769	399	.442
	دراسات عليا	163	1.84	0.86	-.792	380.107	.429
القذف الالكتروني	دبلوم وبكالوريوس	238	1.67	1.02	.315	399	.753
	دراسات عليا	163	1.64	0.82			
الدرجة الكلية	دبلوم وبكالوريوس	238	1.80	0.96	-.334	399	.739
	دراسات عليا	163	1.83	0.81			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لمتغير المرحلة الدراسية في المقياس الكلي وأبعادِهِ للتنمر السيبراني.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية هذه مع نتائج دراسة خليل وآخرون (2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتنمر السيبراني يُعْزَى لمتغير المرحلة الدراسية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بنات (2021)؛ فقد كانت نتائج هذه الأخيرة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح البكالوريوس ضحايا للتنمر السيبراني، واختلفت أيضًا مع دراسة عامر (2021) التي كانت نتائجها وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني ومتغير المرحلة الدراسية.

ويعزى سبب هذه النتيجة في عدم وجود فروق في التنمر السيبراني يُعْزَى للمرحلة الدراسية إلى امتلاك معظم الطلبة بالمراحل الدراسية المختلفة للوسائل التكنولوجية المختلفة، وولوجهم تقريبًا للمواقع نفسها، واتِّباع أحدثها، واستغلالها في الدراسة، أو الترفيه، أو المحادثات القصيرة (غُرَف الدردشة)، وفي الأغلب يتعرض الجميع للمواقع نفسها والمنشورات التي يحدُث فيها التنمر السيبراني خاصَّةً مواقع التواصل الاجتماعي نَجِدُ الطلبة معظمهم مشاركين في جميعها، ويتعرضون للتنمر السيبراني بشتَّى صُوَرِهِ. فالمتنمر سيبرانيًا هدفُهُ إيجاد ضحية من دون تحديد مستواها أم المرحلة الدراسية التي هو عليها. كما قد لا يكون للمرحلة الدراسية أثرٌ؛ وذلك لتقارُب هذه المراحل في السنوات من بعضها وتَشابُه محتواها وحياتها الدراسية والاجتماعية لذلك تكون النتيجة متقاربةً بينها.

متغير الكلية

يوضح الدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتنمر السيبراني وفقًا لمتغير الكلية:

جدول (8)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتنمر السيبراني وفقًا لمتغير الكلية

التنمر السيبراني	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخفي الإلكتروني	العلوم والآداب	330	1.88	0.87
	الهندسة والعمارة	14	2.39	0.92
	الاقتصاد والإدارة	37	2.35	1.03
	العلوم الصحية	20	2.41	0.91
المضايقات الإلكتروني	العلوم والآداب	330	1.72	0.90
	الهندسة والعمارة	14	2.17	1.09
	الاقتصاد والإدارة	37	2.12	1.21
	العلوم الصحية	20	2.23	0.86
القذف الإلكتروني	العلوم والآداب	330	1.59	0.91
	الهندسة والعمارة	14	1.94	0.76
	الاقتصاد والإدارة	37	1.99	1.20
	العلوم الصحية	20	1.99	0.86
المقياس الكلي	العلوم والآداب	330	1.73	0.87
	الهندسة والعمارة	14	2.17	0.88
	الاقتصاد والإدارة	37	2.16	1.11
	العلوم الصحية	20	2.22	0.81

يتضح من جدول (8) أنَّه تُوجَد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للكلية، ومن أجل التأكد من أنَّ هذه الفروق دالة إحصائيًا؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وفقًا لِمَا هو مُوضَّحٌ في جدول (9):

جدول (9) تحليل التباين (One way ANOVA) لابعاد التنمر السيبراني وفقًا لمتغير الكلية

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخفي الإلكتروني	بين المجموعات	14.501	3	4.834	6.106	.000
	داخل المجموعات	314.267	397	.792		
	المجموع الكلي	328.768	400			
المضايقات الإلكتروني	بين المجموعات	11.449	3	3.816	4.331	.005
	داخل المجموعات	349.784	397	.881		
	المجموع الكلي	361.232	400			
القذف الإلكتروني	بين المجموعات	8.949	3	2.983	3.422	.017
	داخل المجموعات	346.040	397	.872		
	المجموع الكلي	354.989	400			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11.584	3	3.861	4.892	.002
	داخل المجموعات	313.386	397	.789		
	المجموع الكلي	324.970	400			

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى للسنة الدراسية في أبعاد المقياس الثلاثة. ولتحديد مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبارLSD للمقاربات البعدية لأبعاد التنمر السيبراني كما هو في الجدول (10):

جدول (10) اختبار LSD للمقاربات البعدية لأبعاد التنمر السيبراني

التنمر السيبراني	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف	الآداب والعلوم	الهندسة والعمارة	الاقتصاد والإدارة	العلوم الصحية
التخفي الإلكتروني	العلوم والآداب	1.88	0.87	-	.037	.002	.010
	الهندسة والعمارة	2.39	0.92	.037	-		-
	الاقتصاد والإدارة	2.35	1.03	.002		-	-
	العلوم الصحية	2.41	0.91	.010	-	-	-
المضايقات الإلكترونية	العلوم والآداب	1.72	0.90	-	-	.015	.019
	الهندسة والعمارة	2.17	1.09	-	-	-	-
	الاقتصاد والإدارة	2.12	1.21	.015	-	-	-
	العلوم الصحية	2.23	0.86	.019	-	-	-
القذف الإلكتروني	العلوم والآداب	1.59	0.91	-	-	.013	-
	الهندسة والعمارة	1.94	0.76	-	-	-	-
	الاقتصاد والإدارة	1.99	1.20	.013	-	-	-
	العلوم الصحية	1.99	0.86	-	-	-	
المقياس الكلي	العلوم والآداب	1.73	0.87	-	-	.006	.019
	الهندسة والعمارة	2.17	0.88	-	-		-
	الاقتصاد والإدارة	2.16	1.11	.006	-	-	-
	العلوم الصحية	2.22	0.81	.019	-	-	-

يتضح من خلال الجدول (13) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في بُعد التخفي الإلكتروني بين كلٍّ من (كلية العلوم والآداب) من جهة و(الهندسة والعمارة) و(الاقتصاد والإدارة) و(العلوم الصحية) من جهة أخرى، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يتضح أنَّ الفروق لصالح الكليات العلمية (العلوم الصحية، الاقتصاد والإدارة، الهندسة والعمارة).

كما يتبيَّنُ من الجدول (13) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في بُعد المضايقات الإلكترونية بين كلٍّ من (العلوم والآداب) من جهة، و(الاقتصاد والإدارة)، و(العلوم الصحية) من جهة أخرى، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يتَّضِح أنَّ الفروق؛ لصالح كلية العلوم الصحية.

كما يتبيَّنُ من الجدول (13) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في بُعد القذف الإلكتروني بين كلٍّ من (العلوم والآداب) و(الاقتصاد)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يتضح أنَّ الفروق لصالح كلية الاقتصاد.

وبشأن المقياس الكلي يتضح أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين (العلوم والآداب) من جهة و(الاقتصاد والإدارة، والعلوم الصحية) من جهة أخرى، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يتضح أنَّ الفروق لصالح الاقتصاد والعلوم الصحية، كذلك تُوجَد فروق بين كلٍّ من (العلوم والآداب) و(الاقتصاد والإدارة) و(العلوم الصحية).

وتشير النتيجة إلى انخفاض التنمر السيبراني لدى طلبة كلية العلوم وجود فروق دالة إحصائيًا تعود للتخصص أو الكلية لدى عينة الدراسة الحالية للوقوع ضحيَّةً للتنمر السيبراني.

ويعزوا الباحثان إلى ارتفاع مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الكليات العلمية أكثر من الكليات الإنسانية؛ بحكم دراستهم أكثر في المجال التقني وحيث يستدعي من الطلبة استخدام الإنترنت، والمواقع الإلكترونية للدراسة والانخراط فيها، وقد يكون البعض مُجْبَرًا لاستخدامها من دون أَنْ تكون له الدراية الكافية، والكفاءة العميقة لِتَحَكُّمِه في هذه التقنيات ما قد يؤدي إلى أَنْ يكونوا عُرْضَةً للوقوع في التنمر السيبراني، على خلاف التخصصات الإنسانية التي تلجأ إلى الاجتماعات المباشرة والبحث المكتبي أكثر من التقني.

والآداب، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة مصطفى (2019)؛ أكد عدم

التوصيـــــات

بناءً إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تم الخروج بعددٍ من التوصيات على النحو الآتي:

- توعية الشباب بقوانين الدولة الخاصة بعقوبات الاستخدام الخاطئ للشبكات الإلكترونية.
- دعم الإرشاد الاجتماعي والنفسي في الجامعة، والتعاون مع متخصصين؛ للتوعية بظاهرة التنمر السيبراني.
- توفير قدرٍ كافٍ من الرَّقابة الإلكترونية للتعرف إلى حالات التنمر السيبراني في الجامعة.
- تنفيذ محاضرات للتوعية بالسلوكات العنيفة وكيفية التعامل معها، والاهتمام بالأنشطة التي تُسهم في الحدِّ من التنمر السيبراني، وإقامة محاضرات وندوات للوعي بشأنِه.
- أَنْ تتضمن المقررات الدراسية القِيَمَ التي تُسهم في الحدِّ من التنمر بأشكالِه التي منها السيبراني.
- إنشاء خطٍّ ساخن داخل كل مؤسسة تعليمية؛ يلجأُ إليه الطالب عند التعرض للتنمر السيبراني.

المقترحـــــات

- إعادة تطبيق الدراسة الحالية على فئة عُمُرية أخرى؛ مع متغيرات متنوعة للوقوف أكثر على مستويات الظاهرة في المجتمع.
- انشاء الجامعات السيبرانية الصديقة المرتبطة بمكتب التربية العربي الخليجي؛ بما فيه من دورات ومؤتمرات توعية وتثقيف؛ تزيد وعي الطلبة والأسرة في مجالات الحياة جميعها، خاصَّةً الحياة الرقمية.
- إعداد دراسة تتناول الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية للتنمر السيبراني لدى طلبة الجامعات.

إعداد دراسة مُشابِهة للدراسة الحالية على طلبة المدارس لمعرفة الأسباب من الأساس والمنشأ.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والامتنان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في سلطنة عُمان ممثلة ببرنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة ولجامعة نزوى ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمهما لنشر هذا البحث ضمن المشروع البحثي رقم (BFP/GRG/EHR/24/028).

المراجـــــــع

المراجع العربية:

- أبو العلا، حنان فوزي. (2017). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. جامعة المينا. مجلة كلية التربية، 6(33). https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=125410
- أبو دوح، خالد كاظم (2017). من التنمر التقليدي إلى التنمر الإلكتروني. https://www.mominoun.com/articles
- أبو عباس، شادي محمود؛ الزيود، إلهام خالد فاضل. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 10(2). https://search.mandumah.com/Record/1083724
- البراشدية، حفيظة سليمان أحمد. (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة. مجلة دراسة المعلومات والتكنولوجيا. (1). 1-14. https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2020.6

- بسيوني، سوزان بنت صدقة؛ الحربي، ملاك بنت علي. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (12)، 124-144. https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/2345
- بنات، سهيلة محمود صالح. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن.المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج مصر. (91)، 3519-3551. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1303046
- الجريدة الرسمية. (2011). مرسوم سلطاني رقم ١٢ / ٢٠١١ بإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات. https://qanoon.om/p/2011/rd2011012/
- حسين، رمضان عاشور. (2016). البنية العاملة لمقياس التنمر السيبراني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. جامعة حلوان. مصر. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية.(4)، 40-85 http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=124264
- خليل، أسماء السيد محمد؛ البيلاوي، إيهاب عبد العزيز؛ صقر، هالة أحمد. (2019). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. جامعة الزقازيق. مصر. مجلة الدراسات وبحوث التربية النوعية، 5 (2)، 159-186. https://jsezu.journals.ekb.eg/article_237918_118857db404eb004b9a1d19419f3d5ec.pdf
- الخولي، محمود سعيد. (2020). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(14)، 345-392. https://jasht.journals.ekb.eg/article_122081.html
- دفلاوي، هناء؛ علواني، نوال؛ وقروي، سلمى. (2022). التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة 8 ماي 1945]. الجزائر https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14532
- الرفاعي، تغريد حميد. (2018). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. مجلة العموم التربوية الكويت. (3)، 111-145.
- الرقاص، خالد بن هايف خلف. (2021). التنمر السيبراني (الإلكتروني) وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز). المجلة العربية للنشر العلمي. (29)، 445-471. https://www.ajsp.net/
- زياد، رشيد. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية النفسية السلبية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تبسة. مجلة دراسات نفسية الجزائر.13(1)، 70-89 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/210726
- العاصمي، عبير فوزي عبد الفتاح. (2021). ظاهرة التنمر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا. مجلة التربية مصر. 40(192)، 669- 709. https://jsrep.journals.ekb.eg/article_219816.html
- عامر، عبد الناصر السيد. (2021). التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1 (1)، 1-29. https://jser-kw.com
- عباس، شيراز؛ وعيسى، آية (2022). التوافق النفسي والدراسي لدى التلميذ المتعرض للتنمر. جـــامعـة محـمـد خـيضـــر بسكـــــــرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream
- العمار، أمل يوسف عبدالله. (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، 17(3)، 223 - 249. http://search.mandumah.com/Record/846842
- الغامدي، صالح يحيى. (2021). التأثير السيبراني على الصحة النفسية. المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية. المملكة العربية السعودية. https://drive.google.com/file/d/1O8yLy_6RGXhKqoBlsE0wpI4nxfATHPlm/view
- القضيب، نورة عبد الرحمن. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مُستخدِمي مواقع التواصل الاجتماعي جامعة الملك سعود. المجلة السعودية للعلوم النفسية السعودية. (3)، 67 – 86. https://search.mandumah.com/Record/1054724
- كامل، محمود كامل محمد. (2018).التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع [رسالة ماجستير، جامعة طنطا]. دار المنظومة.
- مجلس التعليم بسلطنة عُمان. (2024). إحصائيات التنمر الإلكتروني. https://www.educouncil.gov.om/article.php?id=4966&scrollto=start
- مجلس التعليم في سلطنة عُمان. (2019). ابتزاز وتنمر إلكتروني. https://www.educouncil.gov.om/article.php?id=4966&scrollto=start
- محمد، ثناء هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسُبُل مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم - كلية التربية. (12)، 181- 247. https://journals.ekb.eg/article_83237.html
- المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني. (2021). مفهوم التنمر السيبراني. https://cert.gov.sa/ar/awareness/cyberbullying/
- مصطفى، محمد مصطفى عبد الرازق. (2019). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 8 (28)، 43-82 https://journals.ekb.eg/article_107395.html
- مصطفى، محمد مصطفى عبد الرازق. (2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني. المجلة التربوية،)73(، 873-968. http://search.mandumah.com/Record/1044484
- المكانين، هشام عبد الفتاح عطيوي؛ الحيارى، غالب محمد محمود؛ يونس، نجاتي أحمد حسن. (2018). التنمر الإلكتروني لدي عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12 (1)، 179-197 http://search.mandumah.com/Record/861978

المراجع الأجنبية :

- Chang- Mei Lee and als. (2013). The relationship between traditional bullying and leprosy for students at Taiwan University, JSch Journal, 83(6), 454-462.https://doi.org/10.1111/josh.12050

- **Corvo, K.& Delara, E. (2020). The role of the university in developing the self-concept of bullying behavior science among undergraduate students in North Korea an applied study on Pyongyang University of Science and Technology. Aggression and violence behavior Journal, 15(3), 181-190.**
- **Juvonen, J., Wang, Y., & Espinoza, G. (2011). Bullying experiences and compromised academic performance across middle school grades. The Journal of Early Adolescence, 31(1), 152-173.**
- **Riebel, J. (2020). The degree of prevalence of forms of cyber bullying among students of the University of Beni Camp Campinas in Brazil from their point of view in the light of some variables. Psychology science Journal, 51(3), 298-314.**
- **Smith, P.K. (2020). The reality of cyberbullying among students of the University of Innsbruck in Austria and ways to confront it. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49, 376-385.**